

اللغة العربية نشأتها أسباب بقاءها ومكانتها بين اللغات

Miran Ahmad Mahmoud Abualhayja'a

(Master Student)

Fakulti Tamadun Islam,

University Teknologi Malaysia, Johor

H/P: + 60197048775

Email: moh_atoom1979@yahoo.com

Assoc. Prof. Dr. Nurullah KURT

Global Manager (Middle East),

Pejabat Hal Ehwal Antarabangsa,

Universiti Teknologi Malaysia, Jalan Semarak

54100 Kuala Lumpur. Malaysia

Tel: + 603 – 21805115 H/P: + 60173771096

Email: kurtnurullah@hotmail.com.tr

nurullah@utm.my

Mohammed Salem Mohammed Atoum

(PhD Student)

Fakulti of Computing,

University Teknologi Malaysia, Johor

H/P: + 60197048775

Email: moh_atoom1979@yahoo.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسا إلى يوم الدين أما بعد:

فالعربية هي اللغة التي قدر لها بفضل الله عز وجل أن تستمر وتُدوم، لا عجب، فهي لغة

القرآن الكريم، حفظت بحفظه إلى يوم الدين، قال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"¹. ومع

أن اللغة العربية لغة العرب قاطبة، إلا أنها لغة عالمية يتكلمها المسلمون في شتى بقاع العالم، فقد

كانت اللغة العربية منذ الأزل لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء يتباهون فيها في شتى مناسباتهم

وخصوصا عند اعتلاء المنابر، حيث تظهر القدرة البلاغية والبيانية من خلال منابرتهم، حيث

يتحاورون ويتناظرون ويتفاخرون بقدرتهم على التمكن منها. ومع سطوع فجر الإسلام، والقضاء على

الجهل والكفر والعصيان، استمر الازدهار بل واستطاعت أن تتبوأ المنزلة الأرفع والأسمى، حيث

¹ - القرآن. الحجر: 9

تمكنت من مواكبة كافة العصور والسبب مرونتها وسعتها وقدرتها على ملائمة العصر الذي تعيش فيه، فأخذت بفضل الله عز وجل المكانة الواسعة إلى أن وصلت لعصرنا الحالي، الذي اعتبرته بعض الجهات عصر الجمود والركود، حيث أخذت جهات معينة من الأدباء والمتقنين تنادي بعزلها والابتعاد عنها، ويرجع السبب بحسب رأيهم إلى أنها غير قادرة على مواكبة تطورات العصر المتسارعة. وفي هذا السياق يستحضرني قول شاعر النيل حافظ إبراهيم قصيدة مطولة على لسان اللغة العربية تشكو أهلها وظلمهم لها فقال:

وسعت كتاب الله لفظاً وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف
آلة وتنسيق أسماء لمخترعات

فكل ما سنحاول قوله هنا ومن خلال الأسطر القادمة، وكل جهود العلماء والمحدثين في هذا المجال، هو التأكيد على أهمية اللغة العربية، وأن الله تعالى هياً لها سبل البقاء والقوة، وكرمها بأنها لغة القرآن الكريم.

الكلمات الدلالية: اللغة العربية. لغة, اصطلاحاً